النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 17\05\2020 العدد (20) (الأحد الرابع بعد الفصح (أحد السامريّة))

اللحن: (4) – الإيوثينا: (7) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"أحد السَّامريَّة"

موقع بطريركية انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

الحوار: يُعتبر حوار الرّب يسوع المسيح مع المرأة السامريّة من أروع الحوارات، وهو ثوري بامتياز إذ يقلب كلّ الموازين والقوى، وقد أجمع كلّ علماء النفس والاجتماع على قوّته وفرادته الذي جعل المرأة السامريّة تكشف عن ذاتها بالكليّة أمام الرّب يسوع المسيح لمجرّد أنّها شعرت بمحبّته الصادقة: فلنلاحظ تدرّج هذا الحوار وصعوده ليصل إلى الشفاء:

١- فقال لها يسوع:«أعطيني لأشرب»: يسوع هو المبادر.

٢- أنت يهودي وأنا امرأة سامريّة: تتعجّب وتتسائل.

٣- «لو كنت تعلمين عطيّة الله، ومن هو الذي يقول لك أعطيني لأشرب، لطلبت أنت منه فأعطاك ماءً حيًّا»: يسوع يصدمها من جديد باستعماله كلمة «ماءً حيًّا»، ويجعلها تتخبّط.

٤- أجابته: يا سيّد: هنا بدأ قلبها بالخفقان.

٥- ألعلّك أعظم من أبينا يعقوب؟ بدأت تشك أنّه أعظم من يعقوب.

٦- أعطني هذا الماء لكي لا أعطش: لم تعد تسطيع أن تقاوم، فطلبت أن تشرب.

٧- يا سيّد أرى أنّك نبي: دخل الحوار السماء.

٨- أنا أعلم أن مسيا يأتي.. أنا هو: إنكشفت الحقيقة وعرّف عن نفسه.

ثمار الحوار:

١- تركت جرّتها وشهدت له.

٢- قال السامريون: «إنّنا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن، لأنّنا نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلّص العالم».

تعالوا لنصرخ ونقول: «أقنعتني يا رب فاقتنعت وألححت عليَّ فغلبت» (أر 20: 7).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظم أعمالَكَ يا رب. كلَّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 11: 19-30 (لأحد السامرية)).

في تِلكَ الأيامِ لمَّا تبدَّدَ الرسُلُ من أَجلِ الضيقِ الذي حصَلَ بسببِ استِفَانُسَ اجتازُوا إلى فِينيقيَةَ وقُبرُصَ وإنطاكِيَةَ وهُم لا يكَلِّمونَ أحدًا بالكَلِمَةِ إلاَّ اليهودَ فقط* ولكنَّ قومًا منهم كانوا قُبرُصيين وقيْروانيين. فهؤُلاءِ لمَّا دخَلوا إنطاكِيَةَ أخذوا يُكلِّمونَ اليونانِيينَ مُبشِّرينَ بالربِّ يسوع* وكانت يَدُ الربِّ مَعَهم فآمنَ عددٌ كثيرٌ ورَجَعوا إلى الرب* فبلغَ خبرُ ذلك إلى آذانِ الكنيسَةِ التي بأورَشليمَ فأَرسَلوا برنَابا لكي يجتازَ إلى إنطاكِيَة* فلمَّا أقبَلَ ورأَى نعمَةَ الله فَرِحَ ووعَظَهم كُلَّهم بأَنَّ يثبُتُوا في الربِّ بعزيمَةِ القلب* لأَنَّهُ كانَ رجلاً صالحًا ممتَلِئًا مِن الروحِ القدُسِ والإيمان. وانضَمَّ إلى الربِّ جمعٌ كثيرٌ* ثمَّ خرَجَ بَرنابا إلى طَرسُوسَ في طَلَبِ شاوُل. ولمَّا وجَدَهُ أَتى بهِ إلى إنطاكِيَةَ* وتَرَدَّدا معًا سَنَةً كامِلةً في هذهِ الكنيسَةِ وعلَّما جَمعًا كثيرًا ودُعيَ التلاميذُ مسيحيين في إنطَاكِيَةَ أوَّلاً* وفي تلكَ الأيامِ انحدَرَ من أورَشليمَ أنبياءُ إلى إنطاكِيَة* فقامَ واحدٌ منهم اسمهُ أغابُوسُ فأَنبأَ بالروحِ أَن ستكونَ مَجاعَةٌ عَظيمَةٌ على جميعِ المَسكونَة. وقد وَقَعَ ذلكَ في أيامِ كُلوديُوسَ قيصر* فَحَتَمَ التلاميذُ بحسَبِ ما يَتيسَّرُ لكلِّ واحِدٍ منهم أَن يُرسِلوا خِدمةً إلى الإخوَةِ الساكِنينَ في أورَشليم* ففعلوا ذلكَ وبعثوا إلى الشُيوخِ على أيدي بَرنابا وشَاوُلَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 4: 5-42 (لأحد السامرية)).

في ذلك الزمان أتى يسوعُ إلى مدينةٍ مِن السامِرةِ يُقالُ لها سوخارُ بقربِ الضَّيْعَةِ التي أعطاها يعقوبُ ليوسُفَ ابنِهِ* وكان هناك عينُ يعقوب. وكان يسوعُ قد تعِبَ من المسير. فجلس على العين. وكان نحو الساعةِ السادسة* فجاءَتِ امرأَةٌ من السامرَةِ لِتستَقِيَ ماءً. فقال لها يسوعُ: أَعطيني لأَشرَبَ* (فإنَّ تلاميذَهُ كانوا قد مضوا إلى المدينة ليبتاعوا طعامًا)* فقالَتْ لهُ المرأَةُ السامِرِيَّةُ: كيفَ تطلبُ أن تشرَبَ منّي وأنتَ يَهوديٌّ وأنا امرأَةٌ سامريةٌ واليهودُ لا يخالِطونَ السامريّين* أجاب يسوع وقال لها: لو عرَفْتِ عطيَّةَ اللهِ ومَنِ الذي قال لكِ أَعْطيني لأَشربَ لَطَلَبْتِ أنتِ منهُ فأَعطاكِ ماءً حيًّا* قالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ إنَّهُ ليس معَكَ ما تستَقي بهِ والبِئْرُ عميقةٌ. فمِنْ أين لك الماءُ الحيُّ* أَلعلَّكَ أَنت أعظَمُ من أبينا يعقوبَ الذي أعطانا البِئْرَ ومنها شربَ هو وبنوهُ وماشيتُهُ* أجاب يسوعُ وقال لها: كلُّ مَن يشرب مِن هذا الماءِ يعطش أيضًا* وأمَّا مَن يشرب مِنَ الماءِ الذي أنا أُعطيهِ لهُ فلَنْ يعطَشَ إلى الأبد* بلِ الماءُ الذي أُعطيهِ لهُ يصير فيهِ ينبوعَ ماءٍ ينبُعُ إلى حياةٍ أبديَّة* فقالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أَعطنِي هذا الماءَ لكي لا أعطَشَ ولا أجيءَ إلى ههنا لأَستقي* قال لها يسوعُ: اذهبي وادْعي رَجُلَكِ وهلمّي إلى هَهنا* أجابتِ المرأَةُ وقالتْ: إنَّهُ لا رَجُلَ لي. فقالَ لها يسوعُ: قد أَحسَنْتِ بقولِكِ إنَّهُ لا رَجُلَ لي* فإنَّهُ كان لكِ خمسةُ رِجالٍ والذي معَكِ الآنَ ليس رجُلَكِ. هذا قلتِهِ بالصِّدق* قالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أرى أَنَّكَ نبيٌّ* آباؤُنا سجدوا في هذا الجبلِ وأنتم تقولون إنَّ المكانَ الذي ينبغي أَن يُسجَدَ فيهِ هو في أورشليم قال لها يسوع: يا امرأَةُ صَدِّقيني إنَّها تأتي ساعةٌ لا في هذا الجبلِ ولا في أورُشليمِ تسجدون فيها للآب*أنتم تسجُدون لما لا تعلَمون ونحن نسجُدُ لما نعلَم. لأنَّ الخلاصَ هو مِنَ اليهود* ولكنْ تأتي ساعةٌ وهي الآنَ حاضِرة إذِ الساجدون الحقيقيُّون يسجُدون للآبِ بالروحِ والحقِ. لأنَّ الآبَ إنَّما يطلُبُ الساجدين لهُ مثلَ هؤُلاءِ* اللهُ روحٌ. والذينَ يسجُدونَ لهُ فبالروحِ والحقِّ ينبغي أن يسجُدوا* قالت لهُ المرأَةُ: علِمتُ أنَّ مَسِّيَّا الذي يُقالُ له المسيحُ يأتي. فمتى جاءَ ذاك فهو يُخْبِرُنا بكلِّ شيءٍ* قال لها يسوعُ: أنا المتكلِّمُ معَكِ هو* وعند ذلك جاءَ تلاميذُهُ فتعجَّبوا أَنَّهُ يتكلَّمُ مع امرأَةٍ. ولكنْ لم يقلْ أحدٌ ماذا تطلبُ أو لماذا تتكلَّمُ معها* فترَكَتِ المرأة جرَّتَها ومضتْ إلى المدينةِ وقالتْ للناسِ: تعالوا انظُروا إنسانًا قال لي كلَّ ما فعلتُ. ألعلَّ هذا هو المسيح* فخرجوا من المدينةِ وأقبلوا نحوهُ* وفي

أثناءِ ذلكَ سألهُ تلاميذهُ قائلينَ: يا معلّمُ كُلْ* فقال لهم: إنَّ لي طعامًا لآكُلَ لستم تعرِفونهُ أنتم* فقال التلاميذُ فيما بينَهم: ألَعَلَّ أحدًا جاءَهُ بما يأكُلُ* فقال لهم يسوعُ: إنَّ طعامي أنْ أعمَلَ مشيئَة الذي أرسلَني وأُتَمِّ عملَهُ* ألستم تقولون إنَّهُ يكونُ أربعةُ أشهرٍ ثمَّ يأتي الحَصاد. ها أنا أقولُ لكم ارفعوا عيونَكم وانظروا إلى المزارعِ إنَّها قد ابيضَّتْ للحَصاد* والذي يحصِدُ يأخُذُ أُجْرَةً ويَجْمَعُ ثمرًا لحياةٍ أبديَّة لكي يفرحَ الزارعُ والحاصِدُ معًا* ففي هذا يَصْدُقُ القولُ إنَّ واحدًا يزرَعُ وآخَرَ يحصِدُ* إنّي أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعَبوا أنتم فيه. فإنَّ آخَرينَ تعِبوا وأنتم دخَلتم على تعبِهم* فآمَنَ بهِ من تلكَ المدينةِ كثيرون من السامريّين من أجلِ كلامِ المرأَةِ التي كانت تشهَدُ أَنْ قد قالَ لي كلَّ ما فعلت* ولمَّا أتى إليهِ السامريُّون سألوهُ أن يُقيمَ عندَهم. فمكثَ هناك يَوْمَيْنِ* فآمنَ جمعٌ أكثرَ من أولئِكَ جدًّا من أجلِ كلامِهِ* وكانوا يقولون للمرأَةِ لسنا من أجلِ كلامِكِ نؤمنُ الآنَ. لأنَّا نحنُ قد سمِعنا ونعلَمُ أنَّ هذا هو بالحقيقة المسيحُ مخلّصُ العالَم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية نصف الخمسين باللحن الثامن ﴾

في انتصافِ العيد أسقِ نفسي العَطشى من مياهِ العِبادةِ الحسنةِ أيُّها المُخلّص. لأنكَ هَتَفتَ نحو الكلّ قائلاً: مَنْ كانَ عطشانًا فليأتِ إليَّ ويَشرب. فيا يَنبوعَ الحياةِ أيُّها المسيحُ الإلهُ المجدُ لك.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الخامس: صلاة غير مستجابة والتماس.

مهما صلّينا جيّداً، علينا أن ندرك في كلِّ لحظة أنّ أفضل فكرة عندنا هي خاطئة. ومهما صدقت نيّاتنا ومهما كانت كاملة، فكلّ صلاة قد تنحرف في وقت ما، ولهذا السبب بعد أن نكون قد قلنا كلّ شيء لله، علينا أن نضيف على غرار ما قاله يسوع في حديقة الجثسمانيّة "لتكن مشيئتك لا مشيئتي" (متّى 26: 39). بهذه الروحيّة يمكننا أن نستعين بشفاعة القدّيسين، فنحن نعلمهم بنيّاتنا الطيّبة ونترك لهم أن يصوغوها بالتوافق مع مشيئة الله التي يعلمونها.

"إسألوا تعطوا" (متى 7: 7)، هذه الكلمات هي شوكة في الضمير المسيحيّ، إذ لا يمكن قبولها أو التخلّي عنها. فرفضها يعني أنّنا نرفض لطف الله اللامحدود، ولكنّنا لسنا مسيحيّين بعد كفاية لنقبلها. نحن نعلم أنّ الأب لن يعطي حجراً بدلاً من الخبز (متى 7: 9)، ولكن نحن لا نعتبر أنفسنا أطفالاً يعون حقيقة حاجاتهم ويميّزون بين صالحها وطالحها. ومع ذلك هنا يكمن تفسير العديد من الصلوات غير المستجابة. ونجده أيضاً في كلمات القدّيس يوحنّا الذهبيّ الفم "لا تحزن إذا لم تحصل فوراً على ما تطلب. فالله يريد لك أن تستفيد أكثر عبر مثابرتك على الصلاة". ألا يمكن أن يكون صمت الله مظهراً أو شكلاً من صممنا. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"سؤال شيطان"

سألَ شيطانٌ ناشئٌ أحدَ الشياطين الناشطين الفاعلين:

– كيف أُبكم نداء كلمة الحقّ وفعلها داخل القلب والفكر والوجدان؟ هل أجعل البشر يكفّون عن القراءة؟

– أجاب الشيطان: هذا جيّد، ولكنه ليس كافيًا.

– سأله مجددًا: هل أشوّه المفاهيم والأفكار عبر وسائل الإعلام كما أفعل؟

– إنّ ما تقوم به رائع، ولكنّه ليس كافيًا أيضًا.

– ماذا أفعل إذًا؟؟؟!!!

– أجاب الشيطان المُتَمَرِّس، بابتسامة صفراء بلون الصحراء القاحلة، قائلاً: إزرعْ الخوف، فقط، في القلوب والعقول، فالخوف كفيل بأن يجتثّ أيّ ثمرة مهما كانت. الخوف يجعل الإنسان بلا حركة ولا نكهة ولا معنى ولا مستقبل ولا حياة. الخوف يجعل البشر لا يفحصون، ولا يفكّرون، ولا يحلّلون، ولا يقرّرون، ولا يسعون للتغيير، ولا يقبلون الحقيقة لئلّا يستفيقوا من سُباتهم. الخوف هو السيّد الذي يجب أن تزرعه في القلوب، وتحرص أن تدفع الكلّ ليقدّم قرابين حياته لهذا السيّد ليل نهار.

– ولكن ممّ يخافون؟!!

– كثيرة هي الأمور التي تخفيهم منها: الخوف من الشيخوخة والمرض، الخوف من المستقبل وضياع الثروات، الخوف من الفقر وضياع المركز وفقدان الكرامة بين الناس، الخوف من الألم والضيقات والمصاعب، الخوف من احتقار الغير وكراهيّتهم... ولكن، انتبه. لكي تنجح في عملك عليك أن تبعد عن أذهانهم ترداد اسم الله (ويقصد الصلاة) والإيمان بعنايته والشكّ بمحبّته والالتجاء إلى الكتاب المقدّس، فهؤلاء كلّهم يبعدون القلق والخوف من قلوبهم، ومن لا يمارسهم يخشى من ظلّه.

ابتسم الشيطان الناشئ وهو يتلقّن درسًا هامًّا في رحلته ليديرَ قلوب البشر خصومِه وعقولَهم، لأنّه لن يتكاسل عن أن يردّد لهم كلمة: "**خَافُوا**".

أمّا نحن المؤمنين، فنقول: لا نخاف شيئًا لأنّ الله معنا. فمهما اشتدّت المصاعب والشدائد لا نخاف، لأنّ الربّ هدّأ أمواج البحر الهادرة، وزحزح صخرة القبر وقام منها غالبًا.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسان الرسولان اندرونيكوس ويونيا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع عشر من شهر أيار لتذكار الرسولين اندرونيكوس ويونيا.

ورد ذكر القدّيسين الرسولين أندرونيكوس ويونيا في رسالة الرسول بولس إلى أهل رومية. ففي 16 :7 قال لأهل رومية: "سلّموا على أندرونيكوس ويونيا نسيبيّ المأسورين معي اللذين هما مشهوران بين الرسل وقد كانا قبلي في المسيح". هل يونيا رجل أم امرأة؟ كلا الأمرين مقبول لغويا. البعض يورده باعتباره امرأة ويسمّيها يونيا والبعض يورده ذكرا ويسمّيه يونياس. في التراث أنها زوجة أندرونيكوس. القدّيس يوحنا الذهبي الفم، في تفسيره للرسالة إلى أهل رومية، يكبر بها امرأة ويتساءل متعجبا: "ما أعظم تفاني هذه المرأة، يونيا، حتى إنها اعتبرت مستأهلة أن تكون رسولة!" كذلك ورد في التراث أن أندرونيكوس ويونيا كانا من أصل يهودي واهتديا إلى المسيح في أورشليم. وقد هديا العديد من الوثنيّين إلى المسيح وعملا على دكّ العديد من الهياكل الوثنية وأبرأ المرضى بقوّة الروح القدس. ويبدو أنهما أوقفا حوالي العام 58 م واستيقا إلى رومية حيث تكمّلا بالشهادة.

يشار إلى أن رفاتهما وجدت في مطلع القرن السابع الميلادي في حيّ أفجانيوس في القسطنطينية.

طروبارية للرسولين باللحن الثالث: أيّها الرسل القدّيسون تشفعوا إلى الإله الرحيم، أن يُنعم بغفران الزلات لنفوسنا.

فبشفاعة الرسولين اندرونيكوس ويونيا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

المسيح قام .... حقاً قام